

93 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا في الفتاوى الى صفحة كم ثلاث مئة وثلثين واربعين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعده قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى واذا قال السائل اسألك بحق الملائكة او بحق الانبياء وحق الصالحين ولا يقول - 00:00:00

لغيره اقسمت عليك بحق بحق هؤلاء. فاذا لم يجز له ان يحلف به ولا يقسم على مخلوق به. فكيف يقسم على الخالق به وان كان لا يقسم به وانما يتسبب به فليس في مجرد ذوات هؤلاء سبب يوجب تحصيل مقصوده - 00:00:26 ولكن لابد من سبب منه كالايمان بالملائكة والانبياء او منهم كدعائهم. ولكن كثيرا من الناس تعودوا ذلك كما تعودوا الحلف بهم حتى يقول احدهم وحقك على الله وحق هذه الشبهة على الله. واذا قال - 00:00:46 قال القائل اسألك بحق فلان او بجاهه اي اسألك بايماني به ومحبتي له. وهذا من اعظم الوسائل قيل من قصد هذا المعنى فهو معنى صحيح. لكنها لكن ليس هذا مقصود عامة هؤلاء. فمن قال اسألك - 00:01:06

بايماني بك وبرسولك اقرأ يظهر لي ان في المسألة او في المعنى شيء من الغموض يحتاج الى بيع يقول اذا قال القائل اسألك بحق فلان. طبعاً المثال اكثر ما ينطبق على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا قال القائل اذا - 00:01:26 السائل سأل ربه عز وجل وقال اللهم اني اسألك بحق رسولك او بجاه قد يقصد على وجه بعيد جدا كما تلاحظون. قد يقصد معنى صحيح لكن هذا المعنى بعيد ولا ولا يدل عليه اللفظ - 00:01:47

لكن نقول انه نظرا لان مقاصد الناس في قلوبهم لا يعلمها الا الله عز وجل. وقد يحتمل مثل هذا اللفظ معنى بعيدا وهو ان بالله عز وجل السائل لله عز وجل حينما سأل بالنبي صلى الله عليه وسلم او بحق النبي او بجاه النبي اراد - 00:02:06 ايمانه اراد ايمانه هو وتصديقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذا معنى بعيد يعني يبعد ان تقصد ايمانك بالنبي صلى الله عليه وسلم وتسميه جة الرسول صلى الله عليه وسلم او حق الرسول - 00:02:26 كيف تسمي ايمانك حق النبي صلى الله عليه وسلم تسمي ايمانك به حق له نعم حق له من حيث انه يجب التصديق والايمان والمحبة له صلى الله عليه وسلم لكن السؤال بهذا الشيء بعيد جدا - 00:02:42

على هذا اللفظ ولذلك الوجه الصحيح الذي يغني عن هذه العبارة لمن استعملها يريد هذا المعنى ان نقول له اذا كنت تريد هذا المعنى اذا كنت تريد ان تتوسل بايمانك - 00:03:00

النبي صلى الله عليه وسلم فقل صراحة اللهم اني اسألك بحبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم او بايماني به صلى الله عليه وسلم او باتباعي له صلى الله عليه وسلم نعم يحق لك ذلك - 00:03:12

لكن هذه اللفظة يعني يبعد ان يقصد بها هذا المعنى الذي ذكره الشيخ ولذلك الشيخ يبدو لي انه اراد آآ او اسهاق هذا من باب الاحتياط. لان لا يوجد احد من الصالحين او من اهل السنة - 00:03:28

او من العلماء المقتدى بهم اه قال هذا اللفظ ويقصد هذا المعنى وهو معنى خد يا ريت لكنه بعيد جدا ولا يسوغ اه استعمال هذه العبارة لان لانها الى المعنى المبتدع اقرب وهي الى الاشتباه ايضا اقرب. يجب اجتنابها. نعم - 00:03:46

فمن قال أسألك بايماني بك وبرسولك ونحو ذلك او بايماني برسولك ومحبتني له ونحو ذلك فقد احسن في ذلك كما قال تعالى في دعاء المؤمنين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا - [00:04:08](#)

ربنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. وقال تعالى الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب وقال تعالى انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. قال - [00:04:28](#)

قال ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول اللهم امرتني فاطعت ودعوتني فاجبت وهذا سحر فاغفر لي. ومن هذا الباب حديث الثلاثة الذين اصابهم المطر فأووا الى - [00:04:48](#)

وانطبقت عليهم الصخرة. ثم دعوا الله سبحانه باعمالهم الصالحة ففرج عنهم وهو ما ثبت في الصحيحين. وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا حدثنا خالد بن فراش العجلاني واسماعيل ابن ابن ابراهيم قال حدثنا صالح المري - [00:05:08](#)

عن ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال دخلنا على رجل من الانصار وهو مريض ثقيل فلم نبرح حتى قبض فبسطنا عليه ثوبه وله ام عجوز كبيرة عند رأسه. فالتفت اليها بعضنا وقال يا هذه احتسبي - [00:05:28](#)

مصيبتك عند الله قالت وما ذاك ما تبني؟ قلنا نعم. قالت احق ما تقولون؟ قلنا نعم. فمدت يدك الى الله فقالت اللهم انك تعلم اني اسلمت وهاجرت الى رسولك رجاء تعقبني عند كل شدة فرجا - [00:05:48](#)

فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم. قال فكشفت فكشفت الثوب عن وجهه. فما برحنا حتى طعمنا معه وروى في كتاب الحلية لابي نعيم ان داوود عليه السلام قال بحق ابائي عليك - [00:06:08](#)

واسحاق ويعقوب. فاوحى الله تعالى اليه يا داوود واي حق لئابائك عليه؟ وهذا وان لم يكن من الدالة الشرعية فالاسرائيليات يعتضد بها ولا يعتمد عليها. نعم. بهذه المناسبة انها يعني قاعدة عظيمة اشار اليها الشيخ يغفل عنها كثير من - [00:06:28](#)

آآ طلاب العلم خاصة اليوم مع كثرة الطاعنين في مناهج السنة وهي مسألة ايراد مثل هذه مثل ايراد هذه الآثار الاسرائيلية او الاحاديث الضعيفة عند الاستدلال على بعض المسائل - [00:06:52](#)

ارى كثيرا من المفتونين في عصرنا وقد ظهرت ايضا عندنا هذه الشنشة من جديد في بعض شبابنا المفتونين وهي اتهام السلف بانهم يعتمدون في الاستدلال على الاسرائيليات والاحاديث الضعيفة والحكايات التي لا اصل لها - [00:07:11](#)

وان كتبهم وان كتبهم مليئة بهذه الآثار التي لا اصل لها حتى اوهم احدهم في مذكرة انتشرت بين الناس اليوم اوهم ان كثيرا مما استدل به السلف من اصول الدين ومناهج السلف العلمية والعملية - [00:07:33](#)

تقوم على هذا المنهج الخاطي في الاستدلال واوهم ان السلف ليس عندهم في تقرير الدين والدعوة اليه حاجة الخصوم الا حشد هذه الآثار الضعيفة الا القليل. اوهم ان اكثر اصطادات السلف من ذلك - [00:07:55](#)

اقول لا شك ان هذه فرية وكما كان ينبغي ان تنطلي على مسلم فضلا عن طالب علم ليست جديد قديمة قال بها اهل الاهواء والبدع منذ نشأت الاهواء والبدع اقول ان السلف فعلا قد يستدل احدهم - [00:08:16](#)

بالاسرائيليات او بالحكايات الضعيفة او بالاحاديث الضعيفة في معرض الاستدلال على قضية ما من قضايا الدين. لكن كيف كانوا يستدلون وهل كانوا يستدلون اصلا في هذه الحكايات الضعيفة والاحاديث الضعيفة على مسائل الدين المهمة؟ اقول لا - [00:08:38](#)

الثابت والمتقرر والذي عليه جميع علماء الامة الذين كتبوا والذين تكلموا من ائمة السنة المعتبرين انهم لا يستدلون في من قضايا الدين القطعية او اصل من اصول السنة التي اتفقوا عليها الا بدليل صحيح - [00:09:06](#)

من القرآن او السنة او عدة ادلة او مما اجمع عليه السلف لكن بعد الاستدلال بالاية او بالحديث الصحيح او بالآثار الثابت والاجماع بعد الاستدلال قد يحشدون هذا النوع من الدالة اي الاسرائيلي والظعيف من باب الاعتزاز لا من باب الاعتماد - [00:09:24](#)

مثل ما تحشد الجيوش من الاقوياء الشجعان المدربين. وممن دونهم من الضعاف والجنباء احيانا من باب تكفير القوة امام الخصم فلا اعرف قضية من قضايا الدين واظنكم تعرفون هذا بداهة من قضايا الدين التي استدل بها السلف سواء في الامور العلمية -

القضية او العملية اعتمد فيها السلف على احاديث موضوعة ولا ضعيفة او حكايات اسرائيلية وتاريخية. ابدأ ابدأ وكل ذلك جازما وليس عندي ريب ولا شك واعتقد هذا تمام الاعتقاد وادين الله به - [00:10:18](#)

انه لم يحدث عند السلف ان استدلو في قضية من قضايا الدين الاساسية. من مناهج الدين العلمية والعملية سواء في كتب العقائد او كتب السنن وغيرها. بدليل في الابدان ولذلك بعض المسائل التي - [00:10:38](#)

استدل بها بعض اهل العلم المعبرين بحديث ضعيف اعتبرها الآخرون من الشذوذ في الرأي من الزلات والزلات ليست عقائد للامة نعم بعض العلماء قد يستدل في اشياء ضعيفة ويعتقدها ويجزم بها لكن هل هذا منهج الجميع؟ لا - [00:10:53](#)

هذي تعتبر من الزلات التي يقع فيها البشر وليس معصوم الا الرسول صلى الله عليه وسلم. اما المنهج الذي عليه سلف الامة الاعتقادي والعلمي والعمل فليس فيه ما يستدل به بحديث ضعيف او نص - [00:11:14](#)

عودة الى محتملة ابدأ قطعاً وهؤلاء بعض هؤلاء الذين كتبوا وقرأت انا بعض وبعض مقالاتهم في ذلك. اعلم انهم يعلمون انهم كاذبون لاني ناقشت بعضهم مناقشة منذ سنين ليست البعيدة. وعرفت انه يحيط بنا هذه المسائل - [00:11:28](#)

فكيف يكذب طبعاً الهوا حينما زعم ان السلف عمدتهم والاحاديث الضعيفة هو يدري ان عمدتهم الاحاديث الضعيفة ليس في الاصول. والعقائد وحينما زعم ان السلف يستدلون بالاحاديث الضعيفة والاسرائيليات هو يعلم انهم ما استدلو بها الا بعد تأكيد القضية بدليل قطعي صحيح - [00:11:50](#)

وان حشدهم للاحاديث الضعيفة من باب الاعتراض لا الاعتماد ويحق لهم ذلك لا مانع لان الحديث ضعيف فيه احتمال ان يكون صحيح شمال بعيد وكذلك حكايات التاريخ والاسرائيليات فيها احتمال ان تكون صحيحة. اما موضوع فلا لا يستدلون به - [00:12:16](#)

الا من رأى ان بعض الموضوعات عنده ضعيفة او تستقيم او نحو ذلك فقد يستدل بحديث عنده ليس بموضوع فاذا ينبغي ان نتنبه لهذه القضية وانا وقفت عندها او اطلت لانها قضية تثار الان - [00:12:39](#)

بين طلاب العلم خاصة بين الصغار والمتقنين والمتحلقين والمغرورين القضية يثيرونها كثيرا واثرت على حتى على بعض من ينتسبون للعلم والخير نعم ها ممكن انه انه اه احيا الله - [00:12:56](#)

هذا الابن لانه ما ندري عن ظاهر القضية ويمكن هو ما مات. مات فيما يبدو له كما يحدث كثيرا الان وقبل الان والناس يعني يحكمون على الميت بغلبة الظن. ولذلك توجد حكايات وقصص واحوال - [00:13:26](#)

مشورة عن ثقات انه كثيرا ما يحكم الناس على انسان بانه ميت وقد يغسلونه يحملونه في الجنازة وقد يصلون عليه ثم يتبينونه حي ربما يكون هذا من النوم من هذا النوع او كرامة وهبها الله عز وجل لهذه المرأة على سبيل النذرة والندار لا حكم له - [00:13:50](#)

هذي حالات نادرة ليست هي الحكم العام ولا تتعارض مع سنة الله عز وجل لانها قضية لانها قضية فردية اه يندر ان تحدث وربما يكون حدوثه كما قلت من باب انه اصلا ما مات فالله عز وجل يعني شفاه وعفاه - [00:14:12](#)

استجابة لدعاء امه. نعم. وقد مضت السنة ان الحي يطلب منه الدعاء كما يطلب منه سائر ما يقدر عليه. واما المخلوق الغائب والميت فلا يطلب منه شيء يحقق هذا الامر ان التوسل به والتوجه به لفظ فيه اجمال واشتراك - [00:14:32](#)

بحسب الاصطلاح فمعناه في لغة الصحابة ان يطلب منه الدعاء والشفاعة فيكونون متوسلين ومتوجهين بدعائه ودعاؤه وشفاعته صلى الله عليه وسلم من اعظم الوسائل عند الله عز وجل. واما في لغة كثير من الناس - [00:14:52](#)

سمعناه ان يسأل الله تعالى ويقسم عليه بذاته. والله تعالى لا يقسم عليه بشيء من المخلوقات. بل لا يقسم بها بحال فلا يقال اقسمت عليك يا ربي بملائكتك ولا بكعبتك ولا بعبادك الصالحين. كما لا يجوز ان يقسم الرجل بهذه - [00:15:12](#)

الاشياء بل انما يقسم بالله تعالى باسمائه وصفاته. ولهذا كانت السنة ان يسأل الله تعالى باسمائه وصفاته فيقول اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان. بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم - [00:15:32](#)

قيوم واسألك بانك انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. واسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك

الحديث كما جاءت به السنة. واما ان يسأل الله واما ان يسأل الله ويقسم - [00:15:52](#)

بمخلوقاته فهذا لا اصل له في دين الاسلام. وكذلك قوله اللهم اني اسألك بمعاهد العز من عرشك. ومنتهى من كتابك وباسمك الاعظم

وجدك الاعلى وبكلماتك التامات. مع ان هذا الدعاء الثالث في جواز الدعاء - [00:16:12](#)

قولان للعلماء. نعم الدعاء الثالث لا يقصده كله وذكر ثلاثة ادعية الاول اقسمت عليك يا ربي بملائكتك هذا لا يجوز والثاني اسألك بان

لك الحمد ونحو ذلك فهذا جائز. الثاني والثالث اللهم اني اسألك بمعاهد العز من عرشك هذا اشتمل على - [00:16:32](#)

دعاء جائز ودعاء فيه نظر او فيه خلاف. اما الجائز منه فقوله وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وبكلماتك وجدك الاعلى وبكلماتك التامة

هذا لا شك انه جائز. لكن يبقى اللهم اني اسألك بمعاهد العز من عرشك - [00:16:54](#)

ومنتهى الرحمة من كتابك هذه فيها تفصيل اول شيء ما معنى معادل العز من عرشك فاذا عرفنا معناها عرفنا هل يجوز الدعاء بها او

لا يجوز فهي من الالفاظ المحتملة لان معاهد العز - [00:17:10](#)

قد يقصد بها مواطن العز من العرش. ومواطن العز من العرش قد يقصد بها ما يتعلق بذات الله. فمن هنا يجوز الدعاء. وقد يوجد

يقصد بها ما يتعلق بالمخلوق وهو العرش. فمن هنا لا يجوز الدعاء به - [00:17:29](#)

كلمة معاهد العز من عرشك هذي من الكلمات الغامضة ولذلك لا ينبغي الدعاء بها. وان اثيرت عن بعض السلف لانهم يقصدون معنى

صحيحا لا يرد في اذهان الناس اليوم. الناس الان لما ضعفت اللغة العربية عندهم - [00:17:45](#)

وقل فقههم لها اكاد اجزم من اكثر الذين يدعون بمثل هذا الدعاء الان لا لا يعلمون او قد يقصدون معنى فاسدا في مفهوم معاقب العز

في معاهد العز من عرشه هذه كلمة مشتبهة فلولا اجتنابها. وقد تحمل معنى صحيحا وهو ان يقصد بمعاهد العز من العرش ما يتعلق

بذات - [00:18:00](#)

الله عز وجل بفعله او بفعله وهذا امر غامض معقد مجرد تصويره يحتاج الى يعني كلفة وعناء في الذهن والفهم فكيف يعني التعبير

عنه وان قصد معاهد العز من العرش - [00:18:25](#)

المواطن العز التي هي المخلوقة في العرش فهذا لا يجوز نعم مع ان هذا الدعاء الثالث في جواز الدعاء به قولان للعلماء قال الشيخ

ابو الحسن القدوري في كتابه المسمى بشرح الكرخي قال بشر ابن الوليد سمعت ابا يوسف قال قال - [00:18:49](#)

ابو حنيفة رحمه الله لا ينبغي لاحد ان يدعو الله الا به. يعني الا بالله عز وجل واكره ان يقول بمعاهد العز من عرشك. او بحق خلقك

وهو قول ابي يوسف. قال ابو يوسف معقل - [00:19:12](#)

عز من عرشه هو الله. اذا هذا تفسير يعني معقد العز على انه المقصود به مواطن العز المتعلقة او بافعال الله او بها افعال الله

تجاه العرش وهذا امر غامض لا ندري ما المقصود به فلذلك كرهه هؤلاء الائمة ابو حنيفة وابو يوسف. نعم - [00:19:30](#)

قال ابو يوسف معقد العز من عرشه هو الله فلا اكره هذا واكره ان يقول بحق انبيائك ورسلك وبحق والمشعل الحرام قال القدوري

المسألة بخلقه لا تجوز. لانه لا حق للمخلوق على الخالق فلا يجوز يعني وفاقا. وهذا من ابي - [00:19:57](#)

حنيفة وابي يوسف وغيرهما يقتضي المنع ان يسأل الله بغيره. نعم ابو يوسف لما فسر معقد العز من العرش ما يتعلق بالله عز وجل

اجازه اجازه لانه فسرهم بمعنى يتعلق بالله يعني بصفة الله عز وجل او بفعل الله - [00:20:19](#)

فاجازه لانه سؤال بالله لكن ومع ذلك يبقى كما قلت معقد العز محتمل ان يقصد به المخلوق وليس الله عز وجل لان المعتد هو الموطن

او المحك او الفعل هذه كلها محتملة. نعم. وهذا من ابي حنيفة وابي يوسف وغيرهما يقتضي المنع ان يسأل الله بغيره. فان قيل -

[00:20:42](#)

الرب سبحانه وتعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته وليس لنا ان نقسم عليه الا به. فهل لا قيل يجوز يقسم عليه بمخلوقاته والا يقسم

على مخلوق الا بالخالق تعالى. قيل لان اقسامه بمخلوقاته من باب مدحه - [00:21:10](#)

والثناء عليه وذكر اياته واقسامنا نحن بذلك شرك اذا اقسما به لحظ غيرنا او لمنعه او تصديق خبر او ومن قال لغيره اسألك بكذا فاما

ان يكون مقسما فهذا لا يجوز بغير الله تعالى. والكفارة فيها - [00:21:30](#)

هذا على المقسم لا على المقسم عليه. كما صرح بذلك أئمة الفقهاء. وان لم وان لم يكن مقسما فهو من باب السؤال هذا لا كفارة فيه على واحد منهما. فتبين ان السائل لله بخلقه اما ان يكون حالفا بمخلوق. وذلك لا يجوز - [00:21:50](#)

واما ان يكون سائلا به وقد تقدم تفصيل ذلك. واذا قال بالله افعل كذا فلا كفارة فيه على واحد منهما واذا قال اقسمت عليك بالله لتفعلن او والله لتفعلن فلم يبر قسمه لزمت الكفارة لزمت - [00:22:10](#)

الكفارة الحالف والذي يدعو بصيغة السؤال فهو من باب السؤال به. واما اذا اقسم على الله تعالى مثل ان يقول اقسمت عليك يا رب لتفعلن كذا كما كان يفعل البراء ابن مالك وغيره من السلف فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله - [00:22:30](#)

عليه وسلم انه قال رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره في الصحيح انه قال لما قال انس بن النظر والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنية الربيع. فقال النبي صلى الله عليه - [00:22:50](#)

وسلم يا انس كتاب الله القصاص فعفا القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله وهذا من باب الحلف بالله لتفعلن هذا الامر. فهو اقسام عليه تعالى به وليس اقساما عليه بمخلوق - [00:23:10](#)

ينبغي للخلق ان يدعوا بالادعية الشرعية التي جاء بها الكتاب والسنة. فان ذلك لا ريب في فضله وحسنه وانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وقد تقدم ان - [00:23:30](#)

ما يذكره بعض العامة من قوله صلى الله عليه وسلم اذا كانت لكم حاجة فاسألوا الله بجاه حديث باطل لم احد من اهل العلم ولا هو في شيء ولا هو في شيء من كتب الحديث. وانما المشروع الصلاة عليه في كل دعاء. ولهذا - [00:23:50](#)

لما ذكر العلماء الدعاء في الاستسقاء وغيره ذكروا الصلاة عليه لم يذكروا فيما شرع للمسلمين في هذه الحال التوسل كما لم يذكر احد من العلماء دعاء غير الله والاستعانة المطلقة بغيره في حال من الاحوال. وان كان بينهما فرق - [00:24:10](#)

فان دعاء غير الله كفر. ولهذا لم ينقل دعاء احد من الموتى والغائبين. لا الانبياء ولا غيرهم عن احد من السلف وائمة العلم وانما ذكره بعض المتأخرين ممن ليس من ائمة العلم من ائمة العلم المجتهدين بخلاف قوله - [00:24:30](#)

اسألك بجاه نبينا او بحقه فان هذا مما نقل عن بعض المتقدمين فعله. ولم يكن مشهورا بينهم ولا ولا في سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل السنة تدل على النهي عنه. كما نقل ذلك عن ابي حنيفة وابي يوسف - [00:24:50](#)

غيرهما ورأيت في فتاوى الفقيه ابي محمد ابن عبد السلام قال لا يجوز ان يتوسل الى الله باحد من خلقه الا برسول صلى الله عليه وسلم ان صح حديث الاعمى فلم يعرف صحته ثم رأيت عن ابي حنيفة وابي يوسف وغيرهما من العلماء - [00:25:10](#)

كما اي انهم قالوا لا يجوز الاقسام على الله باحد من الانبياء. ورأيت في كلام الامام احمد انه في النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد يخرج على احدى الروايتين عنه في جواز الحلف به. وقد تقدم ان هذا الحديث لا يدل الا على التوسل - [00:25:30](#)

لا يدل الا على التوسل بدعائه. ليس من ليس من باب الاقسام بالمخلوق على الله تعالى ولا من باب السؤال بذات الرسول كما تقدم والذين يتوسلون بذاته لقبول الدعاء عدلوا عما امروا به وشرع لهم وهو من انفع الامور لهم الى ما ليس - [00:25:50](#)

كذلك فان الصلاة عليه من اعظم الوسائل التي بها يستجاب الدعاء. وقد امر الله بها. احسنت نقف عند هذا المقطع ابو نصر. جزاكم الله خير وهذا يقترح كتاب فظل فضل الاسلام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - [00:26:10](#)

هذا كتيب صغير جيد حقيقة كتاب عجيب وكأنه كتب في لغة العصر وفي المعاني التي تناسب هذا العصر وهو منهجي فعلا وقليل ممكن ناخذه بين يديه الكتاب القادم لانه يحتاج يمكن ثلاثة دروس او اربعة فقط - [00:26:25](#)

تقديري هذا اذا يعني يثني على اقتراح سبق في الدرس الماضي وهو ان يكون الكتاب الذي سوف يقرأ يكون في المناهج. ثم قال تعلمون ان العصرانيين اليوم استفحل امرهم وهو امتداد المدرسة العقلانية - [00:26:44](#)

بل زادوا عليها والاقتراح وضع درس من عدة حلقات ناقش تجاههم او يناقش اتجاههم وتعرض شبهات وهذا يؤيد ان يكون الدرس في جامع العلوم والحكم لعدة اسباب ارتباط كتاب وشرح ثابت مع امكانية التعليق عليه من غير تطويل - [00:27:01](#)

العلم الغزير الذي لا يستغني عنه طالب العلم في هذا الكتاب. انا سبق اني اقترحت اقتراح وانه ننتقي من الكتاب يعني فوائد نقف

عندها ونستفيد منها وهذا يقترح كتاب كشف الشبهات - 00:27:27

انا اعلنت هذا لاجل ان يعني تأتينا ربما افكار تؤيد مثل هذه الاقتراحات او شفت احباب اقتراحات جديد نعم الدين الخالص جيد

الكتاب لكن لعل نتأمله يعني ما عندي انا ما استحضر - 00:27:43

جميع بحوثه او موضوعاته مرتب قصدك غير غير معاصر يقول اه السائل نأمن بيان ما يجب نحو بعض الراء الشاذة التي

تظهر من ان لآخر من بعض طلاب العلم في - 00:28:07

الاعتقاد مثل ان العمل ليس شرطا او ركنا في الايمان وهذا له اثر على بعض طلبة العلم هذا السؤال ثم سؤال اخر في موضوع اخر

على اي حال آآ مثل هذه المسائل - 00:28:30

خاصة في القضايا الكبيرة والمنهجية لا يجوز آآ من طلاب العلم التغافل عنها او التساهل فيها يجب ان تتظافر الجهود اولاً في الرد

على اصحابها بالاسلوب المناسب اغلب الذين بدأوا يثيرون مثل هذه الافكار - 00:28:46

الاعتقاد من ابناء جلدتنا والذين يتكلمون بالسنتنا اغلبهم حدثاء ايضا ليسوا من طلاب العلم الذين يثق الناس فيهم ثقة شرعية مطلقة.

فلذلك ينبغي تجاهل اسمائهم لانهم آآ هم آآ جزء من حزب الشيطان. الشيطان اذا ذكر اذا استعيز منه تعظم. فاخشى ان يتعاضموا

بذكر اسمائهم. فلذلك - 00:29:07

ينبغي الرد على افكارهم اسلوب علمي موضوعي مركز ولا يحقر منكم احد نفسه عن مثل هذا العلن لان الافكار التي بدأوا يثيرونها

افكار في الحقيقة ناسفة قوية شبهات فعلا من لم يكن عنده فقه في دين الله عز وجل ينجرف - 00:29:34

تجاهه وانا لاحظت من بعض طلاب العلم بعضهم بلسان المقال ما هو طلاب العلم الذين يعني ممكن يكون عندهم ويعني آآ فقه كافل

لكنهم ممن ينتسبون لطلاب العلم. خاصة اصحاب المؤهلات الذين تخرجوا من الكليات الشرعية مثلا او مثلها - 00:29:58

ولم يواصلوا العلم. هؤلاء عندهم بقيت عندهم الفطرة حب الخير لكن وهم محسوبيين ايضا من طلاب العلم الاعتبار في الاعتبار

الاجتماعي والرسمي لكن ليس لهم يعني اهتمام بتنمية العلم الشرعي عندهم هؤلاء هم - 00:30:25

اه ضحية هذا الاتجاه ضحية من اهل الخير اقصد ومن محسوبيين على طلاب العلم. وقد علمت وسمعت ان الطوائف من هذا الصنف

قالوا بلسان الحال وبعضهم بلسان المقال. ان ما اثاره هؤلاء ضد السلف معقول. فما الذي عندكم يرد - 00:30:48

وانا سمعتها بنفسني من انسان ما كنت اتصور انه تنطلي عليه مثل هذه الامور لانهم يثيرون قضايا فعل ناسفة والانسان اللي ما عنده

اطلاع تدخل في قلبه وتؤثر على تفكيره فيحتاج - 00:31:11

الامر الى بسط هذه المسائل امام الناس ونشرها وحماية المجتمع من غوائل هذا الانحراف بكل وسيلة متاحة ومشروعة وعدم يعني

التعلق بالاشخاص او ذكر اسماءهم لان هذا يؤدي الى التعصب لهم. ويؤدي الى تعاضمهم لان غالبا هذا الصنف الذي يثيرون هذه الفتنة

بين المسلمين ليسوا ممن يكره - 00:31:30

فيهم. بل يرغب انك تتكلم فيه. ويرغب انك تقول حتى لو قلت بعضهم لو قلت زنديق يفرح بها. لانه يعني ليس عنده في الزندقة

مشكلة كما عندك انت مشكلة عند الزندق. الزندقة عنده يعني اه شعار الحرية - 00:31:58

الخروج عن المألوف يعني معارضة الاتجاه اللي يرى انه غير سليم الى اخره قلنا بعض الناس يقول اه اني اريد ان اكشف عوار هؤلاء

وقول هؤلاء فيهم كذا وفيهم انحراف هم يسعدون بهذي الاوصاف - 00:32:19

الا تظن انهم بيرتدعون او يخافون من كلامك او من وصفك لهم بالاوصاف الشرعية التي يستحقونها. فلذلك ينبغي الرد على هذه

الاصول الخاطئة هذي الانحرافات بالتأصيل الشرعي وبالاشارة الى الرأي المخالف على لغة ما بال اقوام - 00:32:38

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل لان بعضهم ممن وقع دون قصد فلا ينبغي التشهير به. وبعضهم مما وقع بقصد فلا ينبغي

اشهار اسمه والدعاية له بهذه الصورة - 00:32:58

فاقول لا يجوز لطلاب العلم وامنهم انتم انتم الحاضرون جميعا. لا يجوز لاحد منكم ان يتساهل في هذا الامر. يجب ان تسهموا في رد

هذه الشبهات جزئيا او كلياً باي جهد - 00:33:13

باي جهد لانها بدأت الان تسير في الناس سير النار في الهشيم يقول هناك من العلماء من ينكر على من يطلب من اخيه الدعاء معلما ذلك بالتواكل. وترك العمل ثم فيه تزكية للشخص الداعي - [00:33:28](#)

نعم الامر ينبغي ان يكون باعتدال. لا افراط ولا تفريط. فاذا رأيت انسان من عادته ان يطلب الدعاء كثيرا من الآخرين فيجب ان ينبغي ان تنصحه. اذا كان يكثر من طلب الدعاء فينبغي ان ينصح - [00:33:44](#)

كما تفعل بعض الجماعات. بعض الجماعات من هدي من سمتهم الذي يتواصلون به طلب الدعاء من الآخرين وهذا لا لا ينبغي ان يكون منهج. اما ان يحدث لمناسبة دون ان يتكرر من الشخص كثيرا. يحدث لمناسبة - [00:34:02](#)

في ظرف مناسب مكان مناسب وقت زمان مناسب مع شخص يعني له اعتباره بالصلاح والاستقامة فاذا كان يحدث قليلا فلا حرج فيه. كما هو مقتضى السنة ووارد عن السلف بل وردت في احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت في بعضها ضعف لكن

الاصل مما اتفق عليه السلف كما ذكر شيخ الاسلام في هذا الكتاب القيم الذي قرأناه - [00:34:19](#)

بقي سؤالان تقريبا في نفس المواضيع التي سبق الكلام عنها فلا داعي للاعادة نسأل الله للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:34:45](#)